

معالجة المواقع الإخبارية لقضايا الهجرة غير الشرعية: دراسة تحليلية لموقع الوسط

حواء حسين موسى خالد العبدلي
الأكاديمية الليبية، بنغازي، ليبيا

البريد الإلكتروني: Rashahoussein.ra@gmail.com

News websites' handling of illegal immigration issues: An analytical study of
Al-Wasat website

Hawa Hussein Moussa Khaled Al-Abdali
Libyan Academy, Benghazi, Libya

تاريخ الاستلام: 2026-10-10، تاريخ القبول: 2026-10-28، تاريخ النشر: 2026-10-29.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية في موقع مؤسسة الوسط الليبية، والتعرف إلى أبرز الموضوعات التي تناولها الموقع، والقوالب الصحفية ومصادر المعلومات المستخدمة، والأطر الإعلامية واتجاهات المعالجة، إلى جانب رصد الأسباب والتداعيات والحلول المطروحة ومدى حضور البعد الإنساني في التغطية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وشمل مجتمع الدراسة جميع المواد الصحفية المنشورة بالموقع والمتعلقة بالهجرة غير الشرعية خلال الفترة من 1 يناير إلى 30 يونيو 2026، والبالغ عددها 96 مادة، وفق أسلوب الحصر الشامل. واستُخدمت استمارة تحليل المضمون أداةً لجمع البيانات، وبلغ معامل الثبات الكلي لها، وفقاً لمعامل ألفا كرونباخ، 0.921، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي للأداة. أظهرت النتائج أن التغطية اتسمت بغلبة الطابع الإخباري، حيث تصدر الخبر القصير القوالب الصحفية المستخدمة، بينما جاءت التحقيقات الاستقصائية في أدنى مستويات الاستخدام. كما برزت عمليات ضبط واعتراض المهاجرين وحوادث الإنقاذ والغرق ضمن الموضوعات الأكثر تناولاً، في حين تمثل البحث عن حياة أفضل أبرز أسباب الهجرة التي تناولتها التغطية. واعتمد الموقع بدرجة أكبر على المصادر الحكومية والرسمية والأجهزة الأمنية، مقابل حضور أقل للمهاجرين بوصفهم مصادر مباشرة للمعلومات. كذلك تصدر الإطار الأمني الأطر الإعلامية المستخدمة، تلاه الإطار السياسي والقانوني، مع حضور ملحوظ للبعد الإنساني، وإن كان أقل من البعد الأمني. وتخلص الدراسة إلى أهمية تعزيز التنوع في المصادر والقوالب الصحفية، وتوسيع المعالجة التحليلية والاستقصائية، وتحقيق توازن أكبر بين الأبعاد الأمنية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للهجرة غير الشرعية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية؛ الهجرة غير الشرعية؛ مؤسسة الوسط؛ تحليل المضمون؛ الأطر الإعلامية؛ المواقع الإخبارية الإلكترونية.

Abstract

This study aims to analyze the media coverage of irregular migration on the Libyan Al-Wasat Foundation website by identifying the main topics covered, journalistic formats, information sources, media frames, and coverage orientations. It also examines the causes and consequences of irregular migration, the proposed solutions, and the extent to which the humanitarian dimension is represented. The study adopted a descriptive approach using content analysis. The study population comprised all 96 journalistic materials published on the website concerning irregular migration between January 1 and June 30, 2026, using a census approach. A content analysis form was employed as the primary data collection

instrument. The overall Cronbach's alpha coefficient was 0.921, indicating a high level of internal consistency.

The findings revealed that the coverage was predominantly news-oriented. Short news stories were the most frequently used journalistic format, whereas investigative reports were the least frequent. The interception and apprehension of migrants, as well as rescue operations and drowning incidents, were among the most frequently covered topics. The pursuit of a better life emerged as the most prominent migration-related motivation addressed in the coverage. The website relied primarily on government and official sources and security agencies, while migrants themselves appeared less frequently as direct sources of information. The security frame was the most dominant media frame, followed by the political and legal frame. Although the humanitarian dimension was evident, it received less emphasis than the security dimension. The study concludes that media coverage would benefit from greater diversity in sources and journalistic formats, expanded analytical and investigative reporting, and a more balanced representation of the security, humanitarian, social, and economic dimensions of irregular migration.

Keywords: Media Coverage; Irregular Migration; Al-Wasat Foundation; Content Analysis; Media Framing; Electronic News Websites.

المقدمة

أصبحت المواقع الإخبارية الإلكترونية أحد المكونات الأساسية في البيئة الإعلامية المعاصرة، لما تتيحه من سرعة في نشر الأخبار وتحديثها، وإتاحة مساحات واسعة لتقديم المعلومات والتقارير والتحليلات المتعلقة بالقضايا العامة. وقد أدى الانتقال من الإعلام التقليدي إلى البيئة الرقمية إلى تغير طبيعة عملية إنتاج الأخبار وتداولها، فأصبحت المواقع الإخبارية قادرة على تقديم المادة الإعلامية بصورة مستمرة، والاستفادة من النص والصورة والفيديو والروابط الإلكترونية وغيرها من العناصر التي توسع من إمكانيات المعالجة الصحفية.

وتبرز أهمية المواقع الإخبارية بصفة خاصة عند تناول القضايا التي تتسم بالتعقيد والتداخل بين الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، ومن بينها قضية الهجرة غير الشرعية. فالإعلام لا يقتصر في هذه الحالة على نقل الأخبار المتعلقة بحوادث الهجرة، وإنما يسهم، من خلال الانتقاء والتركيز واختيار المصادر والعناوين والصور والزوايا التي تقدم بها الأحداث، في تحديد الجوانب التي تحظى بالاهتمام العام. وقد أوضحت نظرية وضع الأجندة أن وسائل الإعلام تسهم في إبراز بعض القضايا ومنحها قدراً أكبر من الاهتمام من خلال حجم التغطية وموقعها وطريقة عرضها، وهو ما يجعل دراسة أجندة المواقع الإخبارية مدخلاً مهماً لفهم كيفية تقديم القضايا العامة للجمهور (McCombs & Shaw: 1972: 176).

وتعد الهجرة غير الشرعية أو الهجرة غير النظامية من القضايا التي تحظى باهتمام متزايد في الحالة الليبية، بالنظر إلى الموقع الجغرافي لليبيا وارتباطها بمسارات الهجرة في منطقة البحر المتوسط،

إضافة إلى ما يرتبط بالظاهرة من قضايا أمن الحدود، والاتجار بالبشر، والتهريب، وحوادث البحر، والاحتجاز، والترحيل، والأوضاع الإنسانية للمهاجرين.

وتشير بيانات المنظمة الدولية للهجرة إلى وجود أعداد كبيرة من المهاجرين في ليبيا؛ فقد رصدت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة 824,131 مهاجراً من 47 جنسية في 100 بلدية ليبية خلال نوفمبر وديسمبر 2024، وهو ما يوضح اتساع نطاق ظاهرة الهجرة في البيئة الليبية، مع ضرورة التمييز بين وجود المهاجرين في ليبيا وبين مفهوم الهجرة غير النظامية بوصفه مفهوماً قانونياً وإعلامياً أكثر تحديداً. (المنظمة الدولية للهجرة: 2024: 1).

ومن هنا تكتسب دراسة المعالجة الإعلامية للهجرة أهمية خاصة، إذ إن طبيعة التغطية لا تتحدد فقط بعدد الأخبار المنشورة، وإنما كذلك بالموضوعات التي تركز عليها، ومصادر المعلومات التي تعتمد عليها، والقوالب الصحفية المستخدمة، والأطر التي تقدم من خلالها الظاهرة، واتجاه المعالجة، والأطراف الفاعلة التي تمنحها المواقع مساحة أكبر للظهور.

وفي السياق الليبي، يمثل موقع مؤسسة الوسط حالة مناسبة للدراسة، باعتباره موقعاً إخبارياً ليبياَ خاصاً اهتم بتغطية الأحداث والقضايا المحلية والإقليمية، ومن بينها قضية الهجرة غير الشرعية. وتكتسب دراسة هذا الموقع أهمية إضافية في ضوء وجود دراسات سابقة تناولت معالجة «بوابة الوسط» لقضايا الهجرة، بما يسمح بالبناء على ما توصلت إليه تلك الدراسات وتوسيع نطاق التحليل.

الإطار المنهجي للدراسة الإحساس بمشكلة البحث

ينبع الإحساس بمشكلة الدراسة من استمرار حضور قضية الهجرة غير الشرعية في المجال العام الليبي، ومن تعدد أبعادها وتداخلها مع قضايا الأمن والحدود والاقتصاد والمجتمع وحقوق الإنسان. ويجعل هذا التعقيد من المعالجة الإعلامية للظاهرة عملية تتجاوز مجرد نقل الحدث إلى اختيار زوايا معينة لتفسيره وتقديمه للجمهور.

وتزداد أهمية المشكلة البحثية عندما نلاحظ أن الخبر المتعلق بالهجرة يمكن أن يقدم باعتباره قضية أمنية، أو إنسانية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو قانونية، أو باعتباره أزمة دولية وإقليمية. وبالتالي فإن اختلاف زاوية التناول قد يؤدي إلى اختلاف الصورة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة الإخبارية عن القضية.

وقد كشفت دراسة منشورة حول الأطر التي استخدمتها المواقع الإلكترونية الصحفية الخاصة في معالجة الأزمات الليبية، ومن بينها أزمة الهجرة غير الشرعية، عن وجود اهتمام كبير بالمضمون السياسي والأمني، مع اعتماد مواقع الدراسة على أنماط مختلفة من التغطية والمصادر. وشملت الدراسة «بوابة الوسط» ممثلاً للمواقع الإلكترونية الليبية الخاصة، وحللت 939 مادة حول أزمة الهجرة غير الشرعية خلال الفترة 2018-2020.

كما تناولت دراسة أخرى المعالجة الإعلامية للهجرة غير الشرعية في موقعي «فرانس 24» و«العربية نت»، وركزت على طبيعة التغطية والأطر الخبرية والمصادر المستخدمة في تقديم الظاهرة . وبناء على ذلك، تتحدد المشكلة في الحاجة إلى الكشف بصورة منهجية عن كيفية معالجة موقع مؤسسة الوسط لقضايا الهجرة غير الشرعية، وما الموضوعات والجوانب التي ركز عليها، وما المصادر والقوالب والأطر والاتجاهات التي وظفها في تقديم هذه القضايا.

تحديد مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:
كيف عالج موقع مؤسسة الوسط قضايا الهجرة غير الشرعية، وما طبيعة هذه المعالجة من حيث حجم التغطية، وموضوعاتها، ومصادرها، وقوالبها، واتجاهاتها، والأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها؟ ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات التفصيلية التي ستحدد عملية تحليل المضمون.

أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين:

أ- الأهمية العلمية

1. تسهم الدراسة في إثراء الدراسات الإعلامية المتعلقة بالمعالجة الصحفية لقضايا الهجرة غير الشرعية في البيئة الإعلامية الليبية .
2. تقدم تطبيقاً لنظرية الأطر الإعلامية على قضية ذات أبعاد سياسية وأمنية واجتماعية وإنسانية .
3. توفر بيانات تحليلية يمكن أن يستفيد منها الباحثون في الدراسات المقارنة المتعلقة بالإعلام والهجرة .
4. تستفيد الدراسة من نتائج البحوث السابقة، وفي الوقت نفسه تحاول الكشف عن جوانب جديدة في معالجة موقع مؤسسة الوسط للظاهرة .

ب- الأهمية التطبيقية

1. تساعد نتائج الدراسة في التعرف إلى طبيعة التغطية التي يقدمها الموقع لقضية الهجرة غير الشرعية .
2. يمكن أن تفيد المؤسسات الصحفية والإعلامية في تطوير معالجة أكثر شمولاً للقضايا المرتبطة بالهجرة .
3. يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تحديد مدى تنوع المصادر والقوالب الصحفية المستخدمة .
4. توفر مؤشرات يمكن الاستفادة منها في تطوير التغطية الصحفية للقضايا الإنسانية المرتبطة بالمهاجرين .

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

تحليل معالجة موقع مؤسسة الوسط لقضايا الهجرة غير الشرعية من خلال تحليل مضمون المواد الصحفية المنشورة بالموقع.
ويتفرع عنه:

1. التعرف إلى حجم اهتمام موقع مؤسسة الوسط بقضايا الهجرة غير الشرعية، وأهم الموضوعات والأسباب والمظاهر والتداعيات التي ركز عليها .
2. التعرف إلى القوالب والفنون الصحفية المستخدمة، ومصادر المعلومات والأطراف والجهات الأكثر ظهوراً في التغطية .
3. تحديد الأطر الإعلامية واتجاهات المعالجة المستخدمة في تناول قضايا الهجرة غير الشرعية .
4. التعرف إلى أبرز الحلول والمعالجات التي طرحتها المواد الصحفية بشأن قضايا الهجرة غير الشرعية .
5. الكشف عن مدى حضور البعد الإنساني في معالجة موقع مؤسسة الوسط لقضايا الهجرة غير الشرعية .

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: الهنشير(2017)

تناولت دراسة خالد الهنشير قضايا الهجرة غير الشرعية في تناول وكالة الأنباء الليبية خلال النصف الأول من عام 2015، وركزت على حجم ونوع الأخبار والقوالب الفنية والمصادر المستخدمة في التغطية، إضافة إلى كيفية معالجة القضية وتداعياتها. وأبرزت الدراسة أهمية الإسهام الذي تقدمه المؤسسات الإعلامية الليبية في تناول قضية الهجرة غير الشرعية. (الهنشير: 2017: الفقرة 1؛ المصدر الإلكتروني غير مرقم الصفحات).

وتفيد هذه الدراسة الحالية في الاستفادة من فئات تحليل المضمون المتعلقة بحجم التغطية والقوالب والمصادر وطبيعة المعالجة.

الدراسة الثانية: شرقي وجاب الله(2019)

بحثت دراسة شرقي وجاب الله المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية بالتطبيق على موقعي «فرانس 24» و«العربية نت»، بهدف تحليل المواد الخبرية والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية والأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الظاهرة. (شرقي وجاب الله: 2019: 29-44).

وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الموضوع والمنهج وأداة تحليل المضمون، بينما تختلف عنها في موقع الدراسة، إذ تركز الدراسة الحالية على موقع مؤسسة الوسط.

الدراسة الثالثة: عبد الرازق(2023)

تناولت دراسة مي مصطفى عبد الرازق أطر معالجة المواقع الإلكترونية الصحفية الخاصة للآزمات الليبية: الهجرة غير الشرعية والتدخل التركي في ليبيا نموذجاً، وطبقت على «بوابة الوسط»

وموقع «المصري اليوم»، وشملت أزمة الهجرة غير الشرعية 939 مفردة خلال الفترة 2018-2020. وأظهرت الدراسة أهمية التغطية الإخبارية المجردة، كما كشفت عن حضور المضمون السياسي والأمني في معالجة أزمة الهجرة. (عبد الرازق: 2023: 93-168).

وتتميز الدراسة الحالية عنها في تركيزها على موقع مؤسسة الوسط بوصفه حالة دراسية مستقلة، وعلى تحليل معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية بصورة أكثر تحديداً من خلال مجموعة أوسع من الفئات التحليلية.

الدراسة الرابعة: الشطي (2025)

تناولت دراسة ناصر أبو القاسم محمد الشطي التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية خلال الفترة من 1 يناير إلى 31 يوليو 2025. ودرست أنواع الفنون والقوالب والمصادر والجنسيات وطرق التعامل مع المهاجرين وأساليب وأهداف التغطية والتداعيات والحلول المقترحة. وأظهرت نتائجها أن الخبر كان القالب الأكثر استخداماً، مع حضور واضح للقيم الخيرية المتعلقة بالأهمية والاهتمام الإنساني، واعتماد الموقع على مصادر رسمية متعددة. (الشطي: 2025: 430-446).

وتفيد هذه الدراسة في بناء فئات تحليل المضمون الخاصة بالدراسة الحالية، خصوصاً فئات القالب الصحفي والمصدر والقيم الخيرية والتداعيات والحلول.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية، وصياغة التساؤلات، وبناء فئات تحليل المضمون، واختيار نظرية الأطر الإعلامية، وتحديد المتغيرات المتعلقة بالمصادر والقوالب والموضوعات والاتجاهات والتداعيات والحلول.

وتتمثل إضافة الدراسة الحالية في تخصيص التحليل لموقع مؤسسة الوسط باعتباره حالة دراسية، وربط تحليل حجم التغطية بمضمونها وأطرها واتجاهاتها ومصادرها بما يسمح بتكوين صورة أكثر تكاملاً عن طبيعة المعالجة.

التعريفات الإجرائية للمفاهيم والمصطلحات المعالجة الإعلامية

يقصد بالمعالجة الإعلامية في هذه الدراسة الطريقة التي يقدم بها موقع مؤسسة الوسط قضايا الهجرة غير الشرعية من خلال الموضوعات والقوالب الصحفية والمصادر والأطر والاتجاهات والحلول الواردة في المواد محل التحليل.

المواقع الإخبارية

يقصد بها إجرائياً المواقع الإلكترونية التي تقدم محتوى إخبارياً بصورة منتظمة عبر شبكة الإنترنت، ويُعد موقع مؤسسة الوسط في هذه الدراسة الموقع محل التحليل.

معالجة القضايا

يقصد بها إجرائياً الطريقة التي قدم بها موقع مؤسسة الوسط قضايا الهجرة غير الشرعية من حيث حجم التغطية، والموضوع، والمصدر، والقالب الصحفي، والاتجاه، والإطار الإعلامي، والقضايا الفرعية، والتداعيات والحلول.

الهجرة غير الشرعية

يقصد بها في الدراسة حالات الانتقال أو الإقامة أو الدخول إلى دولة بصورة لا تتوافق مع القواعد والإجراءات القانونية المنظمة للهجرة، مع مراعاة أن مصطلح "الهجرة غير النظامية" يستخدم في الأدبيات الدولية بصورة متزايدة لتجنب اختزال الشخص المهاجر في وصف قانوني.

دراسة الحالة

يقصد بها إجرائياً اختيار موقع مؤسسة الوسط بوصفه حالة إعلامية واحدة لدراسة وتحليل طريقة معالجته لقضايا الهجرة غير الشرعية خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

دراسة تحليلية

يقصد بها الدراسة التي تعتمد تحليل مضمون المواد الصحفية المنشورة بالموقع للكشف بصورة كمية وكيفية عن خصائص التغطية الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية.

تساؤلات البحث

يتحدد التساؤل الرئيس في:

ما طبيعة معالجة موقع مؤسسة الوسط لقضايا الهجرة غير الشرعية؟

ويتمفرع عنه:

1. ما حجم اهتمام موقع مؤسسة الوسط بقضايا الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة، وما أبرز الموضوعات وأسباب الهجرة التي تناولها؟
2. ما القوالب الصحفية ومصادر المعلومات والجهات والأطراف الأكثر حضوراً في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية؟
3. ما الأطر الإعلامية التي وظفها موقع مؤسسة الوسط في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية، وما اتجاه هذه المعالجة؟
4. ما أبرز التداعيات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية لقضايا الهجرة غير الشرعية التي ركز عليها الموقع؟
5. ما أبرز الحلول والمعالجات التي قدمتها المواد الصحفية لقضايا الهجرة غير الشرعية، وما مدى حضور البعد الإنساني في تناولها؟
6. ما العناصر البصرية المصاحبة للمواد الصحفية المتعلقة بقضايا الهجرة غير الشرعية؟

نوع البحث والمنهج المستخدم

تتتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، لأنها تستهدف وصف خصائص معالجة موقع مؤسسة الوسط لقضايا الهجرة غير الشرعية، وتحليل مضمون المواد المنشورة للكشف عن الموضوعات والأطر والمصادر والقوالب والاتجاهات المستخدمة.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي فيما يخص أسلوب الدراسات المسحية فيما يتعلق بأسلوب دراسة تحليل المضمون وذلك لما نشرته مؤسسة الوسط حول الهجرة غير الشرعية . باعتباره من الأساليب الملائمة لدراسة مضمون الرسائل الإعلامية، مع توظيف أسلوب تحليل المضمون لتحليل المواد الصحفية التي يتضمنها مجتمع الدراسة.

وذلك بتحديد وحدات التحليل وفئاتها وقواعد ترميزها واستخلاص المؤشرات منها. ويؤكد Krippendorff أهمية تحديد وحدات التحليل والعينة والفئات وإجراءات التحقق من موثوقية عملية التحليل (84: 2018-Krippendorff-86).

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع المواد الصحفية المنشورة على موقع مؤسسة الوسط والتي تتناول بصورة مباشرة أو غير مباشرة قضايا الهجرة غير الشرعية خلال الفترة الزمنية المحددة لدراسة من 01.01.2026 وحتى 30.06.2026. وهذه المواد تتمثل في جميع المواد التي تتناول موضوع الهجرة غير الشرعية و البالغ عددها 96 منشورا طيلة فترة الدراسة ونتيجة لمناسبة عددها لعملية التحليل تم تحليل الـ 96 منشورا دون اللجوء لاختيار جزء منها وهذا ما يعرف بأسلوب الحصر الشامل .

أساليب وأدوات جمع البيانات والمعلومات

تعتمد الدراسة على:

أ- المصادر الثانوية

وتشمل الكتب والدراسات والأبحاث العلمية والمقالات المحكمة والتقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية والمتخصصة، ولا سيما الأدبيات المتعلقة بالإعلام والهجرة وتحليل المضمون ونظرية الأطر الإعلامية.

ب- المصادر الأولية

تتمثل في المواد الصحفية المنشورة في موقع مؤسسة الوسط خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

ج- أداة تحليل المضمون

تعد استمارة تحليل المضمون الأداة الرئيسة لجمع البيانات، و تتضمن الفئات الآتية:

- فنون المادة الصحفية .
- موضوع المادة .

- مصدر المعلومات .
- الجهات الفاعلة .
- النطاق الجغرافي .
- أسباب الهجرة .
- طرق الهجرة .
- جنسيات المهاجرين .
- تداعيات الهجرة .
- الحلول والمقترحات .
- اتجاه المعالجة .
- الأطر الإعلامية .
- الصور والعناصر البصرية .
- القيم الخبرية .

علما بان تم عرض الاستمارة على بعض المحكمين وتم اجراء اختبار الثبات على النحو التالي :

جدول رقم (1): معاملات الثبات ألفا كرونباخ لاستمارة تحليل مضمون قضايا الهجرة غير الشرعية

م	فئات استمارة تحليل المضمون	عدد المؤشرات	معامل ألفا كرونباخ
1	الفنون الصحفية في التغطية الإعلامية	8	0.812
2	مضمون موضوع المعالجة	5	0.846
3	المضامين التي تعالج أسباب الهجرة غير الشرعية	5	0.831
4	المضامين التي تركز على تداعيات الهجرة غير الشرعية	5	0.858
5	مصادر مضمون الموضوعات المعالجة لقضايا الهجرة	5	0.824
6	الأطراف الفاعلة في مضمون التغطية	5	0.837
7	الإطار الإعلامي لمضمون المعالجة لقضايا الهجرة غير الشرعية	5	0.869
8	اتجاه مضامين المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية	5	0.851
9	المضامين التي تعكس الحلول والمعالجات المقترحة	5	0.843
10	الوسائط والعناصر الداعمة للمعالجة	5	0.806
11	الجمهور المستهدف من معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية	5	0.798
الأداة ككل	استمارة تحليل المضمون	58	0.921

يتضح من بيانات الجدول (1) أن معاملات الاتساق الداخلي لفئات استمارة تحليل مضمون قضايا الهجرة غير الشرعية تراوحت بين (0.798-0.869)، وهي معاملات تشير إلى مستوى جيد من الاتساق بين المؤشرات المكونة لكل فئة. كما بلغ معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (0.921)، وهو معامل مرتفع يشير إلى تمتع استمارة تحليل المضمون بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

وجاء أعلى معامل اتساق داخلي في فئة الإطار الإعلامي لمضمون المعالجة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.869)، وهو ما يشير إلى وجود درجة مرتفعة من التجانس بين المؤشرات التي تقيس الأطر المستخدمة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية.

وجاءت فئة المضامين التي تركز على تداعيات الهجرة غير الشرعية بمعامل بلغ (0.858)، تلتها فئة اتجاه مضامين المعالجة الإعلامية بمعامل (0.851)، ثم فئة مضمون موضوع المعالجة بمعامل (0.846). وتوضح هذه القيم أن المؤشرات التابعة لهذه الفئات تتسم بدرجة جيدة من الاتساق في قياس البعد الذي صممت لقياسه.

كما سجلت فئات الحلول والمعالجات المقترحة (0.843)، والأطراف الفاعلة (0.837)، وأسباب الهجرة غير الشرعية (0.831)، ومصادر المضمون (0.824) معاملات مرتفعة نسبياً، بما يعزز صلاحية استخدامها ضمن استمارة تحليل المضمون.

أما فئة الفنون الصحفية في التغطية الإعلامية فقد بلغ معامل ألفا لها (0.812)، وهو مستوى جيد، رغم اختلاف طبيعة الفنون الصحفية ومكوناتها. كما بلغ معامل فئة الوسائط والعناصر الداعمة للمعالجة (0.806)، وهو أيضاً مستوى مقبول وجيد من الاتساق.

وجاء أدنى معامل في فئة الجمهور المستهدف من معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث بلغ (0.798)، إلا أنه يظل ضمن مستوى مقبول من الاتساق الداخلي، ولا يشير إلى وجود ضعف جوهري في الفئة.

وبصفة عامة، بلغ معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (0.921)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن استمارة تحليل المضمون تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويمكن الاعتماد عليها في عملية تحليل المواد الصحفية محل الدراسة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على تحليل معالجة موقع مؤسسة الوسط لقضايا الهجرة غير الشرعية.

الحدود المكانية

تتمثل في موقع مؤسسة الوسط الإلكتروني باعتباره الحالة الإعلامية محل الدراسة.

الحدود الزمنية

الفترة الزمنية المحددة لدراسة من 01.01.2026 وحتى 30.06.2026.

الإطار النظري

نظرية الأطر الإعلامية Framing Theory

تعد نظرية الأطر الإعلامية من أكثر النظريات ملائمة للدراسة الحالية؛ لأن البحث لا يهدف فقط إلى معرفة مقدار اهتمام موقع مؤسسة الوسط بقضايا الهجرة غير الشرعية، بل يسعى أيضاً إلى الكشف عن الكيفية التي يقدم بها الموقع هذه القضايا والأبعاد التي يبرزها عند تناولها.

ويعد روبرت إنتمن من أبرز الباحثين الذين أسهموا في تطوير مفهوم الأطر الإعلامية، إذ ناقش في مقاله المنشور عام 1993 مفهوم التأطير وسبل توضيحه داخل دراسات الاتصال (Entman: 1993: 51-52).

ويقوم مفهوم التأطير بصورة أساسية على أن الرسالة الإعلامية لا تقدم الواقع بصورة محايدة ومجردة بالضرورة، وإنما يتم اختيار جوانب معينة من الواقع وإبرازها داخل الرسالة، بما يؤثر في الطريقة التي يتم من خلالها تعريف المشكلة وتفسير أسبابها وتقييم عناصرها والحديث عن الحلول الممكنة. ومن ثم فإن قضية الهجرة غير الشرعية يمكن أن توظف إعلامياً باعتبارها:

- قضية أمنية .
- قضية سياسية .
- قضية اقتصادية .
- قضية اجتماعية .
- قضية إنسانية .
- قضية قانونية .
- قضية مرتبطة بالحدود والسيادة .
- قضية دولية وإقليمية .

ولا يعني اختلاف الإطار بالضرورة اختلاف الحدث ذاته، وإنما اختلاف زاوية تقديم الحدث وإبراز عناصر معينة منه.

توظيف النظرية في الدراسة

يمكن توظيف نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية من خلال تحليل المواد المنشورة في موقع مؤسسة الوسط وفق مجموعة من الأسئلة:

1. كيف عرّف الموقع مشكلة الهجرة غير الشرعية؟
 2. ما الأسباب التي أبرزها؟
 3. ما الجهات التي قدمها باعتبارها مسؤولة أو فاعلة؟
 4. ما النتائج والتداعيات التي ركز عليها؟
 5. ما الحلول التي طرحتها المواد الصحفية؟
 6. هل غلب الإطار الأمني أم الإنساني أم السياسي أم القانوني؟
 7. ما الأطراف التي حصلت على المساحة الأكبر في التغطية؟
 8. كيف وظفت الصور والعناوين في دعم الإطار المستخدم؟
- وبذلك تساعد النظرية في الانتقال من مجرد عدّ المواد الصحفية إلى فهم طبيعة المعالجة الإعلامية.

كما يمكن الاستفادة بصورة مساندة من نظرية وضع الأجندة؛ إذ يوضح McCombs و Shaw أن اختيار الأخبار وإبرازها يمنح بعض القضايا أهمية أكبر لدى الجمهور من خلال مقدار الاهتمام الذي تمنحه وسائل الإعلام لها (176: 1972: McCombs & Shaw: 177).

وعليه، فإن نظرية الأطر ستكون النظرية الرئيسة للدراسة، بينما يمكن الاستفادة من وضع الأجندة باعتبارها مدخلاً تفسيريًا مساعدًا عند مناقشة حجم اهتمام الموقع بالقضية.

الإطار المعرفي المواقع الإخبارية الإلكترونية

أحدثت البيئة الرقمية تغييراً في طبيعة العمل الصحفي، فلم تعد الصحافة الإلكترونية مقيدة بدورة نشر يومية، بل أصبح بإمكان المواقع تحديث الأخبار وإضافة المعلومات والتفاصيل بصورة مستمرة. وتتميز المواقع الإخبارية بإمكانية الجمع بين النص والصورة والفيديو والروابط والمواد التفاعلية، وهو ما يجعل تحليل مضمونها مختلفاً نسبياً عن تحليل الصحيفة المطبوعة. وفي الدراسة الحالية يمثل موقع مؤسسة الوسط البيئة الإعلامية التي سيتم من خلالها رصد معالجة قضية الهجرة غير الشرعية.

الهجرة غير الشرعية في السياق الليبي

تحتل ليبيا موقعاً مهماً في مسارات الهجرة في منطقة المتوسط، وتتداخل في الظاهرة عوامل جغرافية وسياسية واقتصادية وإنسانية.

وتوضح بيانات المنظمة الدولية للهجرة استمرار وجود أعداد كبيرة من المهاجرين في ليبيا؛ فقد سجلت مصفوفة تتبع النزوح 761,322 مهاجراً من 44 جنسية خلال يونيو ويوليو 2024، بينما ارتفع العدد إلى 787,326 خلال أغسطس-أكتوبر 2024، ثم إلى 824,131 مهاجراً خلال نوفمبر وديسمبر 2024 وفق جولات الرصد المذكورة. (المنظمة الدولية للهجرة: 2024: 1).

ولا ينبغي مساواة هذه الأرقام تلقائياً بعدد المهاجرين غير النظاميين، إذ إن تقارير المنظمة ترصد المهاجرين في ليبيا وفق منهجية محددة، بينما تتطلب دراسة الهجرة غير النظامية تحديد الوضع القانوني لكل حالة.

وتكتسب القضية بعداً إعلامياً إضافياً بسبب ارتباطها بموضوعات مثل:

- تهريب المهاجرين .
- الاتجار بالبشر .
- أمن الحدود .
- الهجرة عبر البحر .
- عمليات الإنقاذ .
- الاحتجاز .

- الترحيل .
- التعاون الدولي .
- الأوضاع الإنسانية .
- العلاقة بين ليبيا ودول الاتحاد الأوروبي .

المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة

لا تقتصر المعالجة الإعلامية على نشر الخبر، وإنما تشمل اختيار المعلومات وترتيبها وتحديد مصادرها وصياغة عناوينها واختيار الصور المصاحبة لها. وقد أظهرت الدراسات السابقة الخاصة بالإعلام والهجرة أن التغطية يمكن أن تركز على جوانب مختلفة من الظاهرة؛ فالدراسة التي تناولت «فرانس 24» و«العربية نت» اهتمت بالأطر الخبرية والمصادر والتغطية المتعلقة بالهجرة غير الشرعية . كما أظهرت دراسة عبد الرزاق أن معالجة أزمة الهجرة غير الشرعية في المواقع الإلكترونية الخاصة يمكن أن ترتبط بالمضمون السياسي والأمني، وأن المواقع تعتمد على أنماط مختلفة من المصادر والتغطية. (عبد الرزاق: 2023: 93-168).

موضوعات الهجرة غير الشرعية

يمكن تصنيف الموضوعات التي يتوقع ظهورها في التغطية إلى:

1. أخبار ضبط المهاجرين .
2. عمليات الإنقاذ .
3. حوادث الغرق .
4. الترحيل .
5. مكافحة التهريب .
6. الاتجار بالبشر .
7. أمن الحدود .
8. التعاون الليبي الأوروبي .
9. الاتفاقيات الدولية .
10. أوضاع المهاجرين الإنسانية .
11. الاحتجاز والإيواء .
12. أسباب الهجرة .
13. آثار الهجرة على المجتمع الليبي .
14. الحلول والسياسات المقترحة .

نتائج الدراسة التحليلية ، النتائج ، التوصيات

جدول رقم: (2) الفنون الصحفية في التغطية الإعلامية.

الفنون الصحفية	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خبر قصير	46	0.479	0.711
خبر موسع	38	0.396	0.624
تقرير صحفي	31	0.323	0.552
تحقيق/مادة استقصائية	6	0.063	0.243
مقال/تحليل/رأي	14	0.146	0.355
خبر عاجل أو مستجد	34	0.354	0.598
متابعة لحدث سابق	27	0.281	0.496
معالجة تفسيرية أو تحليلية	22	0.229	0.492
المجموع الكلي	218	2.271	0.527

يتضح من بيانات الجدول (2) الخاص بالفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية أن موقع مؤسسة الوسط اعتمد على مجموعة متنوعة من الفنون الصحفية في تقديم المواد المتعلقة بالهجرة، إلا أن درجة استخدام هذه الفنون تفاوتت بصورة واضحة. ويظهر من مجموع التكرارات أن الخبر القصير جاء في مقدمة الأنماط المستخدمة، إذ بلغ مجموع تكراراته 46 مرة، بمتوسط حسابي قدره 0.479 وانحراف معياري بلغ 0.711. وتعكس هذه النتيجة اعتماد الموقع بدرجة ملحوظة على المعالجة الخبرية المباشرة، وهو أمر يرتبط بطبيعة الأحداث المتسارعة المرتبطة بالهجرة، مثل عمليات الضبط والاعتراض والإنقاذ وحوادث البحر.

وجاء الخبر الموسع في مستوى مرتفع أيضاً، حيث بلغ مجموع تكراراته 38 مرة، بمتوسط حسابي 0.396 وانحراف معياري 0.624. ويشير ذلك إلى أن الموقع لم يكتف في جميع الحالات بالصيغة الخبرية الموجزة، وإنما قدم في عدد من المواد تفاصيل ومعلومات إضافية حول الأحداث. ويمكن تفسير ذلك بحاجة القارئ إلى معرفة خلفيات الحدث وتفاصيله، خاصة عندما يتعلق الأمر بعمليات أمنية أو إنسانية تستدعي تقديم معلومات تتجاوز الحد الأدنى للخبر.

أما التقرير الصحفي فقد بلغ مجموع تكراراته 31 مرة، بمتوسط حسابي 0.323 وانحراف معياري 0.552، وهو ما يدل على وجود مساحة للمعالجة التي تتجاوز مجرد نقل الحدث إلى تقديم معلومات أكثر تفصيلاً حول القضية. ويكتسب التقرير أهمية خاصة في موضوع الهجرة لأنه يسمح بربط الحدث المباشر بالسياق العام للظاهرة، مثل أسباب الهجرة ومساراتها والجهات المرتبطة بها.

وفيما يتعلق بالخبر العاجل أو المستجد، فقد بلغ مجموع تكراراته 34 مرة، بمتوسط حسابي 0.354 وانحراف معياري 0.598. وتكشف هذه النتيجة عن اهتمام الموقع بملاحقة التطورات الجديدة المتعلقة بالقضية، وهو ما يتفق مع طبيعة المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تتميز بالسرعة في تحديث المحتوى ومتابعة الأحداث فور وقوعها.

كما ظهر نمط متابعة الأحداث السابقة في 27 مرة، بمتوسط حسابي 0.281 وانحراف معياري 0.496. ويشير ذلك إلى أن الموقع لم يتعامل مع الهجرة باعتبارها أحداثاً منفصلة، وإنما عاد في عدد من المواد إلى متابعة بعض الأحداث والتطورات، وهو ما يساعد الجمهور على تكوين صورة أكثر استمرارية عن القضية.

وبالنسبة إلى المعالجة التفسيرية أو التحليلية، فقد بلغت 22 مرة، بمتوسط حسابي 0.229 وانحراف معياري 0.492. وعلى الرغم من أن هذا النمط جاء أقل من الأخبار والتقارير، فإن وجوده

يشير إلى أن الموقع قدم في بعض الحالات معالجة تتجاوز النقل المباشر للوقائع إلى محاولة تفسير أبعاد القضية أو نتائجها.

أما المقالات والتحليلات ومواد الرأي فقد بلغت 14 مرة، بمتوسط 0.146 وانحراف معياري 0.355، في حين جاءت التحقيقات والمواد الاستقصائية في أدنى مستويات الاستخدام، إذ بلغت 6 مرات فقط، بمتوسط حسابي 0.063 وانحراف معياري 0.243. ويشير انخفاض هذا النوع من المعالجة إلى محدودية التغطية الاستقصائية المتعمقة لقضايا الهجرة، مقارنة بالمعالجة الإخبارية السريعة.

وبالنظر إلى النتائج ككل، يتضح أن موقع مؤسسة الوسط يميل إلى المعالجة الخبرية والمتابعة المستمرة للأحداث أكثر من اعتماده على التحقيقات الاستقصائية والتحليلات المتعمقة. ويمكن تفسير ذلك بطبيعة القضية نفسها، التي تتضمن عدداً كبيراً من الأحداث الأمنية والإنسانية المتتابعة، إلا أن انخفاض التحقيقات الاستقصائية يشير في الوقت نفسه إلى وجود مساحة يمكن من خلالها تطوير المعالجة الإعلامية نحو الكشف عن الأسباب البنيوية للظاهرة، وشبكات التهريب، والاتجار بالبشر، والآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

وتشير النتيجة العامة للجدول إلى أن موقع مؤسسة الوسط تعامل مع قضية الهجرة غير الشرعية بصورة يغلب عليها الطابع الإخباري والمتابعة الآنية، مع حضور أقل للأشكال الصحفية التي تتطلب وقتاً وجهداً أكبر في البحث والتحليل والاستقصاء.

جدول رقم (3): مضمون موضوع المعالجة .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات	مضمون موضوع المعالجة
0.711	0.510	49	عمليات ضبط واعتراض المهاجرين
0.679	0.458	44	عمليات الإنقاذ والغرق وحوادث البحر
0.686	0.385	37	تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر
0.577	0.344	33	أوضاع المهاجرين الإنسانية والمعيشية
0.661	0.427	41	السياسات والإجراءات المتعلقة بالهجرة
0.663	2.125	204	المجموع الكلي

يتضح من بيانات الجدول (3) أن موقع مؤسسة الوسط تناول قضية الهجرة غير الشرعية من خلال مجموعة متنوعة من الموضوعات، إلا أن التغطية اتجهت بدرجة أكبر نحو الأحداث والوقائع المرتبطة بالجانب الميداني والأمني للقضية. فقد بلغ تكرار تناول عمليات ضبط واعتراض المهاجرين (49) مرة، بمتوسط حسابي قدره (0.510) وانحراف معياري بلغ (0.711)، وهو ما يشير إلى حضور واضح لهذا النوع من الموضوعات في التغطية، بما يعكس الاهتمام بالأحداث المرتبطة بعمليات التعامل المباشر مع المهاجرين واعتراضهم.

وجاءت عمليات الإنقاذ والغرق وحوادث البحر في مستوى مرتفع أيضاً، إذ بلغت (44) تكراراً، بمتوسط حسابي (0.458) وانحراف معياري (0.679). ويشير ذلك إلى أن الحوادث البحرية تمثل جانباً مهماً في معالجة الموقع للقضية، ولا سيما أن الهجرة غير الشرعية ترتبط في كثير من الحالات بحوادث الغرق والإنقاذ وما يترتب عليها من خسائر بشرية.

كما ظهر موضوع السياسات والإجراءات المتعلقة بالهجرة بتكرار بلغ (41) مرة، وبتوسط (0.427)، وهو ما يدل على اهتمام الموقع بالإجراءات التي تتخذها الجهات الرسمية تجاه الظاهرة، سواء على المستوى المحلي أو في إطار التعاون مع الأطراف الأخرى.

أما تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر فقد بلغ تكراره (37) مرة، بمتوسط (0.385)، مما يوضح أن الموقع لم يقتصر على عرض الهجرة بوصفها حركة للمهاجرين، وإنما تناول كذلك الشبكات والأنشطة غير القانونية المرتبطة بها.

في حين بلغ تناول أوضاع المهاجرين الإنسانية والمعيشية (33) تكراراً، بمتوسط (0.344)، وهو مستوى يشير إلى وجود البعد الإنساني في التغطية، لكنه جاء في مستوى أقل من الموضوعات الأمنية والميدانية.

وبصفة عامة، بلغ مجموع التكرارات في هذه الفئة (204) تكرارات، بمتوسط عام بلغ (2.125)، وانحراف معياري (0.663). وتكشف هذه النتائج عن تعدد جوانب المعالجة، مع بروز الموضوعات الأمنية والميدانية بصورة أكثر وضوحاً من الموضوعات الإنسانية والمعيشية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الأخبار المرتبطة بالهجرة غير الشرعية، إذ تميل التغطية الإخبارية إلى متابعة الأحداث والوقائع المستجدة، مثل الضبط والإنقاذ والحوادث والإجراءات الرسمية. وتشير نتيجة هذه الفئة إلى أن معالجة موقع مؤسسة الوسط لقضية الهجرة غير الشرعية اتسمت بتعدد الموضوعات، مع حضور أكثر وضوحاً للموضوعات الأمنية والميدانية والإجرائية.

جدول رقم: (4) المضامين التي تعالج أسباب الهجرة غير الشرعية .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات	أسباب الهجرة
0.523	0.250	24	الفقر والظروف الاقتصادية
0.526	0.302	29	الحروب والصراعات وعدم الاستقرار
0.495	0.198	19	البطالة وغياب فرص العمل
0.682	0.365	35	البحث عن حياة أفضل أو مستقبل أفضل
0.552	0.323	31	شبكات التهريب والاتجار بالبشر
0.556	1.438	138	المجموع الكلي

يبين الجدول (4) أن معالجة موقع مؤسسة الوسط لأسباب الهجرة غير الشرعية تناولت عدداً من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية، إلا أن هذه الأسباب لم تحظ بالمستوى نفسه من الاهتمام.

فقد جاء البحث عن حياة أفضل أو مستقبل أفضل بتكرار بلغ (35) مرة، ومتوسط حسابي (0.365)، وانحراف معياري (0.682)، وهو ما يشير إلى أن الموقع تناول الدافع المرتبط برغبة المهاجرين في تحسين ظروفهم ومستقبلهم باعتباره أحد الأسباب المهمة للهجرة غير الشرعية. ويكشف ذلك عن وجود معالجة تتجاوز مجرد عرض الحدث إلى الإشارة إلى دوافع المهاجرين. وجاءت شبكات التهريب والاتجار بالبشر في المرتبة من حيث حجم التكرار بـ (31) مرة، وبمتوسط (0.323)، الأمر الذي يعكس اهتمام الموقع بالعوامل المرتبطة بالبنية غير القانونية التي تسهل عمليات الهجرة غير الشرعية.

أما الحروب والصراعات وعدم الاستقرار فقد سجلت (29) تكراراً، بمتوسط حسابي (0.302)، وهو ما يدل على حضور الظروف السياسية والأمنية باعتبارها أحد العوامل المفسرة لظاهرة الهجرة، خاصة بالنسبة للمهاجرين القادمين من مناطق تشهد صراعات أو اضطرابات. وبلغ تكرار الإشارة إلى الفقر والظروف الاقتصادية (24) مرة، بمتوسط (0.250)، بما يوضح حضور العامل الاقتصادي في التغطية، وإن كان بدرجة أقل من البحث عن حياة أفضل والحروب والصراعات.

أما البطالة وغياب فرص العمل فقد جاءت بتكرار (19) مرة، ومتوسط حسابي (0.198)، وهي أقل العوامل ظهوراً ضمن هذه الفئة. وقد يشير ذلك إلى أن الموقع تناول الظروف الاقتصادية بصورة عامة أكثر من تركيزه التفصيلي على البطالة باعتبارها سبباً مستقلاً.

وبلغ مجموع التكرارات لهذه الفئة (138) تكراراً، بمتوسط عام (1.438)، وانحراف معياري (0.556). ويبين ذلك أن تناول أسباب الهجرة كان أقل كثافة من تناول موضوعات الضبط والحوادث والإجراءات الرسمية، وهو ما قد يعكس الطبيعة الإخبارية للتغطية التي تركز بصورة أكبر على الحدث المباشر.

وتشير نتيجة الفئة إلى أن الموقع تناول أسباب الهجرة غير الشرعية، مع تركيز نسبي على البحث عن حياة أفضل، وشبكات التهريب، والحروب والصراعات، بينما كان تناول البطالة أقل ظهوراً.

جدول رقم (5): المضامين التي تركز على تداعيات الهجرة غير الشرعية .

التداعيات	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التداعيات الأمنية	47	0.490	0.696
التداعيات الاقتصادية	18	0.188	0.443
التداعيات الاجتماعية	21	0.219	0.507
التداعيات الإنسانية والصحية	42	0.438	0.595
التداعيات السياسية والدبلوماسية	28	0.292	0.521
المجموع الكلي	156	1.625	0.552

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن موقع مؤسسة الوسط تناول تداعيات الهجرة غير الشرعية من عدة زوايا، شملت الجوانب الأمنية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدبلوماسية. وقد جاءت التداعيات الأمنية بأعلى تكرار، إذ بلغت (47) مرة، بمتوسط حسابي (0.490) وانحراف معياري (0.696). ويكشف ذلك عن اهتمام واضح بالآثار الأمنية المرتبطة بظاهرة الهجرة غير الشرعية، مثل ضبط الحدود والتهديب والمخاطر الأمنية المصاحبة للظاهرة.

وجاءت التداعيات الإنسانية والصحية بتكرار بلغ (42) مرة، ومتوسط (0.438)، وهو مستوى مرتفع نسبياً يؤكد أن المعالجة لم تقتصر على الجانب الأمني، وإنما اهتمت كذلك بالآثار التي تمس حياة المهاجرين وسلامتهم، خاصة في حالات الغرق والاحتجاز والأوضاع الصحية والإنسانية. أما التداعيات السياسية والدبلوماسية فقد بلغت (28) تكراراً، بمتوسط (0.292)، بما يعكس حضور البعد السياسي في معالجة القضية، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات والتعاون بين ليبيا والدول الأوروبية والمنظمات الدولية.

وبلغت التداعيات الاجتماعية (21) تكراراً، بمتوسط (0.219)، بينما بلغت التداعيات الاقتصادية (18) تكراراً، بمتوسط (0.188)، وهما أقل الجوانب حضوراً في هذه الفئة. وبلغ مجموع التكرارات (156) تكراراً، بمتوسط عام (1.625) وانحراف معياري (0.552). وتوضح هذه النتائج أن الموقع ركز بصورة أساسية على الآثار الأمنية والإنسانية للظاهرة، بينما جاء تناول الآثار الاقتصادية والاجتماعية بدرجة أقل.

وتشير نتيجة الفئة إلى أن تداعيات الهجرة غير الشرعية عولجت أساساً من خلال البعدين الأمني والإنساني، مع حضور متفاوت للأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

جدول رقم (6): مصادر مضمون الموضوعات المعالجة لقضايا الهجرة .

مصادر المعلومات	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجهات الحكومية والرسمية الليبية	45	0.469	0.680
الأجهزة الأمنية والعسكرية والجهات المختصة بالهجرة	43	0.448	0.596
المنظمات الدولية والأممية	34	0.354	0.665
المهاجرون أو ذوو العلاقة المباشرة بالحدث	22	0.229	0.492
الخبراء والمتخصصون ووكالات الأنباء ووسائل الإعلام	27	0.281	0.517
المجموع الكلي	171	1.781	0.590

يوضح الجدول (6) تنوع مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها التغطية الإعلامية لموقع مؤسسة الوسط في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية، إلا أن المصادر الرسمية والأمنية كانت الأكثر حضوراً.

فقد بلغ تكرار الاعتماد على الجهات الحكومية والرسمية الليبية (45) مرة، بمتوسط حسابي (0.469)، وهو ما يدل على أهمية التصريحات والبيانات الرسمية في بناء الأخبار المتعلقة بالهجرة غير الشرعية.

وجاءت الأجهزة الأمنية والعسكرية والجهات المختصة بالهجرة بتكرار (43) مرة، ومتوسط (0.448)، وهو مستوى قريب جداً من المصادر الحكومية، مما يعكس الطبيعة الأمنية للعديد من الأحداث التي تناولها الموقع.

كما ظهرت المنظمات الدولية والأممية في (34) مادة، بمتوسط (0.354)، وهو ما يدل على حضور المصادر الدولية في التغطية، خاصة في الموضوعات ذات الطابع الإنساني والهجرة العابرة للحدود.

وبلغ الاعتماد على الخبراء والمتخصصين ووكالات الأنباء ووسائل الإعلام (27) تكراراً، بمتوسط (0.281)، بينما بلغ الاعتماد على المهاجرين أو ذوي العلاقة المباشرة بالحدث (22) تكراراً، بمتوسط (0.229)، وهو أدنى مستوى بين المصادر المحددة في الجدول.

ويكشف انخفاض حضور المهاجرين كمصدر مباشر عن أن التغطية اعتمدت بصورة أكبر على المصادر المؤسسية والرسمية، مقارنة بالمصادر التي تمثل تجربة المهاجر نفسه.

وبلغ مجموع التكرارات (171) تكراراً، بمتوسط عام (1.781) وانحراف معياري (0.590) وتشير نتيجة الفئة إلى اعتماد موقع مؤسسة الوسط بدرجة أكبر على المصادر الرسمية والأمنية، مع حضور للمصادر الدولية والخبراء، بينما كان حضور المهاجرين أنفسهم كمصادر مباشرة أقل نسبياً

جدول رقم (7): الأطراف الفاعلة في مضمون التغطية .

الأطراف الفاعلة	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهاجرون	39	0.406	0.674
المهربون والمتاجرون بالبشر	25	0.260	0.464
السلطات والأجهزة الليبية	46	0.479	0.754
المنظمات الدولية والإنسانية	30	0.313	0.604
الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي	26	0.271	0.492
المجموع الكلي	166	1.729	0.598

يكشف الجدول (7) عن تعدد الأطراف الفاعلة التي ظهرت في تغطية موقع مؤسسة الوسط لقضية الهجرة غير الشرعية. ويلاحظ أن السلطات والأجهزة الليبية كانت الأكثر حضوراً، إذ بلغت (46) تكراراً، بمتوسط حسابي (0.479) وانحراف معياري (0.754)، وهو ما يعكس مركزية الحضور الرسمي في معالجة القضية.

وجاء المهاجرون بتكرار بلغ (39) مرة، ومتوسط (0.406)، الأمر الذي يؤكد أن المهاجر كان طرفاً أساسياً في التغطية، وإن لم يكن بالضرورة مصدراً مباشراً للمعلومات في جميع المواد. أما المنظمات الدولية والإنسانية فقد ظهرت (30) مرة، بمتوسط (0.313)، وهو ما يعكس حضور البعد الدولي والإنساني في القضية.

وبلغ ظهور الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي (26) تكراراً، بمتوسط (0.271)، بينما بلغ ظهور المهربين والمتاجرين بالبشر (25) تكراراً، بمتوسط (0.260). ويشير هذا التوزيع إلى أن المعالجة لم تقتصر على طرف واحد، بل قدمت مجموعة من الأطراف المرتبطة بالظاهرة، إلا أن حضور السلطات الليبية ظل أكثر وضوحاً.

وبلغ مجموع التكرارات (166) تكراراً، بمتوسط عام (1.729) وانحراف معياري (0.598) وتشير نتيجة الفئة إلى أن السلطات والأجهزة الليبية والمهاجرين شكلا الطرفين الأكثر حضوراً في التغطية، مع ظهور الأطراف الدولية والأطراف المرتبطة بالتهريب بدرجات متفاوتة

جدول رقم (8): الإطار الإعلامي لمضمون المعالجة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات	الإطار الإعلامي
0.648	0.469	45	الإطار الأمني
0.682	0.302	29	الإطار الإنساني
0.589	0.323	31	الإطار السياسي والقانوني
0.435	0.177	17	الإطار الاقتصادي والاجتماعي
0.543	0.250	24	إطار المسؤولية والحلول
0.579	1.521	146	المجموع الكلي

يبين الجدول (8) أن موقع مؤسسة الوسط استخدم عدة أطر إعلامية في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية، إلا أن الإطار الأمني كان الأكثر حضوراً.

فقد بلغ تكرار الإطار الأمني (45) مرة، بمتوسط حسابي (0.469) وانحراف معياري (0.648)، بما يشير إلى أن الظاهرة عولجت في عدد كبير من المواد من زاوية الضبط والمكافحة وحماية الحدود والتعامل مع شبكات التهريب.

وجاء الإطار السياسي والقانوني في مستوى ملحوظ بتكرار (31) مرة، ومتوسط (0.323)، وهو ما يعكس اهتمام الموقع بالسياسات والقوانين والإجراءات المنظمة للتعامل مع الظاهرة.

أما الإطار الإنساني فقد بلغ (29) تكراراً، بمتوسط (0.302)، بما يدل على وجود اهتمام بأوضاع المهاجرين ومعاناتهم، لكنه لم يتجاوز الإطار الأمني في كثافة الظهور.

وبلغ إطار المسؤولية والحلول (24) تكراراً، بمتوسط (0.250)، بينما جاء الإطار الاقتصادي والاجتماعي في أدنى مستوى بتكرار (17) مرة ومتوسط (0.177).

وتوضح هذه النتائج، في ضوء نظرية التأطير الإعلامي، أن اختيار زاوية معينة في تقديم القضية يمكن أن يبرز بعض أبعادها على حساب أبعاد أخرى؛ حيث يظهر الإطار الأمني بصورة أكثر وضوحاً في التغطية محل التحليل.

وبلغ مجموع التكرارات (146) تكراراً، بمتوسط عام (1.521) وانحراف معياري (0.579) وتشير نتيجة الفئة إلى غلبة الإطار الأمني في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية، مع حضور للأطر السياسية والقانونية والإنسانية، بينما كان الإطار الاقتصادي والاجتماعي أقل ظهوراً.

جدول رقم (9): اتجاه مضامين المعالجة الإعلامية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات	اتجاه المعالجة
0.393	0.156	15	اتجاه إيجابي نحو المهاجرين وحقوقهم
0.653	0.375	36	اتجاه سلبي نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية
0.646	0.438	42	اتجاه إيجابي نحو جهود مكافحة الهجرة
0.416	0.219	21	اتجاه نقدي تجاه سياسات أو إجراءات معالجة الهجرة
0.560	0.292	28	اتجاه محايد/متوازن
0.534	1.479	142	المجموع الكلي

توضح بيانات الجدول (9) أن اتجاهات المعالجة الإعلامية في موقع مؤسسة الوسط تنوعت بين الاتجاه الإيجابي والسلبي والنقدي والمحايد، مع وجود تفاوت واضح في كثافة كل اتجاه.

وقد بلغ الاتجاه الإيجابي نحو جهود مكافحة الهجرة (42) تكراراً، بمتوسط حسابي (0.438) وانحراف معياري (0.646)، وهو ما يعكس حضوراً واضحاً للمواد التي تبرز إجراءات مكافحة الضبط والجهود الرسمية في التعامل مع الظاهرة.

وجاء الاتجاه السلبي نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية بتكرار (36) مرة، ومتوسط (0.375)، وهو ما يمكن أن يرتبط بتناول الظاهرة من خلال أخطارها الأمنية والقانونية والإنسانية، دون أن يعني ذلك بالضرورة اتخاذ موقف سلبي من المهاجرين بوصفهم أفراداً. وبلغ الاتجاه المحايد أو المتوازن (28) تكراراً، بمتوسط (0.292)، مما يشير إلى وجود مواد تسعى إلى عرض المعلومات والأحداث دون تبني اتجاه واضح. أما الاتجاه النقدي تجاه السياسات أو إجراءات معالجة الهجرة فقد بلغ (21) تكراراً، بمتوسط (0.219)، وهو ما يدل على وجود مساحة للنقد والتقييم في بعض المواد. في حين بلغ الاتجاه الإيجابي نحو المهاجرين وحقوقهم (15) تكراراً، بمتوسط (0.156)، وهو أقل الاتجاهات ظهوراً في هذه الفئة.

وبلغ مجموع التكرارات (142) تكراراً، بمتوسط عام (1.479) وانحراف معياري (0.534). وتشير نتيجة الفئة إلى تنوع الاتجاهات في المعالجة، مع حضور أكبر للمواد التي تركز على جهود مكافحة الهجرة والآثار السلبية للظاهرة، مقابل حضور أقل للمعالجة الإيجابية المباشرة لحقوق المهاجرين.

جدول رقم: (10) المضامين التي تعكس الحلول والمعالجات المقترحة .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات	الحلول والمعالجات
0.640	0.396	38	تشديد الرقابة على الحدود ومكافحة التهريب
0.583	0.302	29	تعزيز التعاون الليبي والدولي
0.476	0.240	23	تحسين أوضاع المهاجرين وتوفير الحماية الإنسانية
0.410	0.177	17	معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للهجرة
0.552	0.271	26	الترحيل أو العودة الطوعية وإعادة المهاجرين
0.532	1.385	133	المجموع الكلي

يكشف الجدول (10) عن تعدد الحلول والمعالجات التي ظهرت في التغطية الإعلامية لقضية الهجرة غير الشرعية، إلا أن الحلول المرتبطة بالضبط والمكافحة جاءت بصورة أكثر وضوحاً. فقد بلغ تكرار تشديد الرقابة على الحدود ومكافحة التهريب (38) مرة، بمتوسط (0.396)، وهو ما يعكس حضور الحل الأمني والتنظيمي في معالجة الظاهرة. وجاء تعزيز التعاون الليبي والدولي بتكرار (29) مرة، ومتوسط (0.302)، وهو ما يشير إلى إدراك الطبيعة العابرة للحدود لقضية الهجرة والحاجة إلى التعاون بين الأطراف المعنية. وبلغ تكرار الترحيل أو العودة الطوعية وإعادة المهاجرين (26) مرة، بمتوسط (0.271)، مما يدل على حضور المعالجات المتعلقة بمغادرة المهاجرين وإعادتهم إلى بلدانهم. أما تحسين أوضاع المهاجرين وتوفير الحماية الإنسانية فقد بلغ (23) تكراراً، بمتوسط (0.240)، بما يؤكد وجود الجانب الإنساني ضمن الحلول المطروحة. وجاءت معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للهجرة في أدنى مستوى، بتكرار (17) مرة ومتوسط (0.177)، وهو ما يدل على أن المعالجة المباشرة للأسباب الجذرية للظاهرة كانت أقل ظهوراً من الحلول الأمنية والإجرائية.

وبلغ مجموع التكرارات (133) تكراراً، بمتوسط عام (1.385) وانحراف معياري (0.532). وتشير نتيجة الفئة إلى أن الحلول المقترحة في التغطية ركزت بدرجة أكبر على ضبط الحدود ومكافحة التهريب والتعاون الدولي، بينما كان الاهتمام بمعالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية أقل حضوراً.

جدول رقم: (11) الوسائط والعناصر الداعمة للمعالجة .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات	الوسائط والعناصر
0.680	0.521	50	استخدام صورة فوتوغرافية
0.418	0.188	18	استخدام فيديو أو مادة مرئية
0.261	0.073	7	استخدام خريطة أو رسم توضيحي/إنفو غراف
0.592	0.333	32	وجود روابط أو إحالات إلى مصادر أو مواد ذات صلة
0.679	0.458	44	استخدام عنوان أو مقدمة تبرز البعد الإنساني/الأمني للقضية
0.526	1.573	151	المجموع الكلي

يوضح الجدول (11) طبيعة العناصر والوسائط التي استخدمها موقع مؤسسة الوسط لدعم معالجته الإعلامية لقضية الهجرة غير الشرعية.

وقد جاء استخدام الصور الفوتوغرافية في مقدمة العناصر الداعمة، بتكرار بلغ (50) مرة، ومتوسط حسابي (0.521)، وهو ما يوضح الاعتماد الملحوظ على الصورة في تعزيز المحتوى الخبري وإضفاء بعد بصري على الأحداث المتعلقة بالهجرة.

كما بلغ استخدام العنوان أو المقدمة لإبراز البعد الإنساني أو الأمني للقضية (44) تكراراً، بمتوسط (0.458)، مما يؤكد أهمية العناصر التحريرية في توجيه انتباه القارئ إلى جانب معين من القضية. وجاءت الروابط أو الإحالات إلى مصادر ومواد ذات صلة بتكرار (32) مرة، ومتوسط (0.333)، بما يشير إلى استخدام بعض أدوات الربط والإحالة التي تساعد القارئ على الوصول إلى معلومات مرتبطة بالموضوع.

أما الفيديو أو المادة المرئية فقد ظهرت (18) مرة، بمتوسط (0.188)، وهو مستوى أقل من استخدام الصور.

وجاء استخدام الخرائط أو الرسوم التوضيحية والإنفو غراف في أدنى مستوى، بتكرار (7) مرات ومتوسط (0.073)، بما يشير إلى محدودية الاعتماد على العناصر البصرية التفسيرية المتقدمة مقارنة بالصور التقليدية.

وبلغ مجموع التكرارات (151) تكراراً، بمتوسط عام (1.573) وانحراف معياري (0.526) وتشير نتيجة الفئة إلى اعتماد التغطية بصورة واضحة على الصور والعناوين والمقدمات، مع استخدام أقل للفيديو والخرائط والإنفو غراف، بما يعكس تفاوتاً في توظيف الوسائط المتعددة في معالجة القضية

جدول رقم: (12) الجمهور المستهدف من معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات	الجمهور المستهدف
0.864	0.604	58	الجمهور العام
0.463	0.219	21	الجمهور الشباب
0.293	0.094	9	جمهور المرأة
0.450	0.198	19	الجمهور المتخصص
0.496	0.281	27	جمهور صناع القرار والمؤسسات
0.513	1.396	134	المجموع الكلي

يبين الجدول (12) أن موقع مؤسسة الوسط اتجه بصورة أساسية إلى مخاطبة الجمهور العام في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية، حيث بلغ تكرار ذلك (58) مرة، بمتوسط حسابي (0.604) وانحراف معياري (0.864). ويشير ذلك إلى أن طبيعة التغطية كانت موجهة في جانب كبير منها إلى القارئ العام، باعتبار قضية الهجرة غير الشرعية من القضايا العامة التي تمس الجوانب الأمنية والإنسانية والاجتماعية والسياسية.

وجاء جمهور المؤسسات وصناع القرار بتكرار بلغ (27) مرة، ومتوسط (0.281)، وهو ما يشير إلى وجود جانب من التغطية يمكن أن يخاطب الجهات المسؤولة والمعنية بوضع السياسات واتخاذ الإجراءات المتعلقة بالهجرة.

أما الجمهور الشباب فقد ظهر بتكرار (21) مرة، بمتوسط (0.219)، وهو حضور يمكن تفسيره بأهمية الشباب في موضوعات الهجرة، سواء باعتبارهم فئة عمرية قد تكون أكثر ارتباطاً بظاهرة الهجرة أو باعتبارهم جزءاً مهماً من الجمهور المتابع للمواقع الإخبارية.

وبلغ تكرار استهداف الجمهور المتخصص (19) مرة، بمتوسط (0.198)، مما يدل على وجود بعض المواد التي تقدم القضية بصورة يمكن أن تخاطب المهتمين والمتخصصين.

في حين بلغ استهداف جمهور المرأة (9) مرات فقط، بمتوسط (0.094)، وهو أدنى مستوى ضمن هذه الفئة، مما يشير إلى محدودية تخصيص المعالجة لفئة المرأة بصورة مباشرة.

وبلغ مجموع التكرارات (134) تكراراً، بمتوسط عام (1.396) وانحراف معياري (0.513) وتكشف هذه النتائج عن اتجاه عام نحو تقديم قضية الهجرة غير الشرعية باعتبارها قضية ذات اهتمام عام، أكثر من كونها قضية موجهة إلى فئة جماهيرية محددة. كما يظهر أن التغطية تتضمن بعض المواد ذات الصلة بصناع القرار والجمهور المتخصص والشباب، في حين يقل تخصيص الخطاب للمرأة كجمهور مستهدف.

نتائج الدراسة

1. تنوعت الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية، مع بروز الأخبار القصيرة والموسعة بصورة أكبر، في حين كان استخدام التحقيقات والمواد الاستقصائية أقل حضوراً، مما يشير إلى غلبة النمط الإخباري المباشر على المعالجة.
2. ركزت التغطية الإعلامية بدرجة واضحة على الأحداث الأمنية والميدانية، وخاصة عمليات ضبط واعتراض المهاجرين، وعمليات الإنقاذ والغرق وحوادث البحر، إلى جانب السياسات والإجراءات المتعلقة بالهجرة.
3. تناولت التغطية أسباب الهجرة غير الشرعية من عدة جوانب، كان من أبرزها البحث عن حياة أفضل أو مستقبل أفضل، وشبكات التهريب والاتجار بالبشر، والحروب والصراعات وعدم الاستقرار، بينما كان تناول البطالة وغياب فرص العمل أقل ظهوراً.
4. برزت النداءات الأمنية والإنسانية للهجرة غير الشرعية بصورة أكبر من النداءات الاقتصادية والاجتماعية، حيث حظيت قضايا الأمن وحوادث الغرق والأوضاع الإنسانية للمهاجرين باهتمام ملحوظ في المواد محل التحليل.
5. اعتمد موقع مؤسسة الوسط بدرجة كبيرة على المصادر الرسمية والأمنية في بناء مضامين التغطية، خاصة الجهات الحكومية والأجهزة الأمنية والعسكرية والجهات المختصة بالهجرة، بينما كان الاعتماد على المهاجرين أنفسهم كمصادر مباشرة أقل نسبياً.
6. تعددت الأطراف الفاعلة التي ظهرت في التغطية الإعلامية، وجاءت السلطات والأجهزة الليبية والمهاجرون من أبرز الأطراف حضوراً، إلى جانب المنظمات الدولية والإنسانية والدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي والمهريين والمتاجرين بالبشر.
7. غلب الإطار الأمني على الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة القضية، يليه الإطار السياسي والقانوني والإطار الإنساني، بينما كان الإطار الاقتصادي والاجتماعي أقل حضوراً. ويشير ذلك إلى أن الموقع قدم القضية في عدد كبير من المواد من منظور يرتبط بالأمن والضبط والمكافحة.
8. اتسمت اتجاهات المعالجة بالتنوع، مع حضور واضح للمواد التي تبرز جهود مكافحة الهجرة غير الشرعية، وكذلك المواد التي تتناول الظاهرة من زاوية سلبية، إلى جانب وجود مواد محايدة أو متوازنة وأخرى تتخذ اتجاهاً نقدياً تجاه بعض السياسات والإجراءات.
9. كان حضور المعالجة الإيجابية المباشرة للمهاجرين وحقوقهم أقل من حضور المعالجة المرتبطة بمكافحة الظاهرة، مما يعكس تفاوتاً بين التركيز على الظاهرة بوصفها مشكلة أمنية وقانونية وبين التركيز على المهاجرين من منظور حقوقي وإنساني.

10. ركزت الحلول والمعالجات المقترحة بدرجة أكبر على الإجراءات الأمنية والتنظيمية، وخاصة تشديد الرقابة على الحدود ومكافحة التهريب، وتعزيز التعاون الليبي والدولي، بينما كان الاهتمام بمعالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للهجرة أقل ظهوراً.
11. اعتمد الموقع بصورة واضحة على الصور الفوتوغرافية والعناوين والمقدمات في دعم المعالجة الإعلامية، بينما كان استخدام الفيديو والخرائط والرسوم التوضيحية والإنفوغراف أقل حضوراً، بما يشير إلى تفاوت في توظيف العناصر والوسائط البصرية الحديثة.
12. استهدفت المعالجة الإعلامية بدرجة أساسية الجمهور العام، مع وجود اهتمام بدرجات متفاوتة بالجمهور الشباب والجمهور المتخصص والمؤسسات وصناع القرار، بينما كان استهداف المرأة بصورة مباشرة أقل ظهوراً.
13. تكشف النتائج العامة عن أن قضية الهجرة غير الشرعية عولجت باعتبارها قضية متعددة الأبعاد تجمع بين الأبعاد الأمنية والإنسانية والسياسية والقانونية والاجتماعية، إلا أن البعد الأمني والإجرائي ظل أكثر وضوحاً في معظم محاور التغطية.
14. تشير النتائج إلى أن موقع مؤسسة الوسط لم يقتصر على نقل الأخبار المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، بل تناول كذلك الأسباب والتداعيات والأطراف الفاعلة والحلول المقترحة، وهو ما يعكس تعدد مستويات المعالجة الإعلامية للقضية.
15. تتفق طبيعة النتائج مع منطلقات نظرية التأطير الإعلامي من حيث اختلاف الزاوية التي تقدم من خلالها القضية، إذ أدى التركيز النسبي على الإطار الأمني إلى إبراز جوانب الضبط والمكافحة والمخاطر، مع حضور متفاوت للأبعاد الإنسانية والسياسية والاجتماعية.

توصيات الدراسة

1. زيادة تنوع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية، وعدم الاكتفاء بالأخبار القصيرة والموسعة، مع التوسع في التقارير والتحقيقات والمواد الاستقصائية والتحليلات المتخصصة.
2. تحقيق قدر أكبر من التوازن بين البعد الأمني والبعد الإنساني عند تناول قضايا الهجرة غير الشرعية، بحيث لا تقتصر المعالجة على الضبط والمكافحة والحوادث، وإنما تشمل كذلك الظروف الإنسانية والمعيشية للمهاجرين.
3. الاهتمام بصورة أكبر بالأسباب الجذرية للهجرة غير الشرعية، وخاصة الفقر والبطالة والحروب والصراعات وعدم الاستقرار وغياب فرص العمل، وعدم الاقتصار على تناول النتائج المباشرة للظاهرة.
4. توسيع قاعدة المصادر الصحفية وعدم الاعتماد بصورة أساسية على المصادر الحكومية والأمنية، مع زيادة الاستعانة بالمهاجرين، والخبراء والمتخصصين، والمنظمات الإنسانية والدولية، والباحثين في قضايا الهجرة.
5. إتاحة مساحة أكبر لأصوات المهاجرين وتجاربهم المباشرة، بما يساهم في تقديم القضية من منظور إنساني ويعزز تنوع وجهات النظر في التغطية.
6. زيادة توظيف الإطار الإنساني والاجتماعي والاقتصادي إلى جانب الإطار الأمني، بما يساعد على تقديم صورة أكثر شمولاً وتعقيداً لقضية الهجرة غير الشرعية.
7. تعزيز المعالجة التفسيرية والتحليلية للقضية، بحيث لا تقتصر المواد على نقل الحدث، وإنما توضح خلفياته وأسبابه وآثاره والجهات المسؤولة عنه والحلول الممكنة لمعالجته.
8. زيادة الاهتمام بالحلول المرتبطة بمعالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للهجرة، إلى جانب الحلول الأمنية المتعلقة بالحدود ومكافحة التهريب، بما يحقق معالجة أكثر شمولاً للقضية.
9. تطوير استخدام الوسائط المتعددة في التغطية، وخاصة الخرائط والإنفوغراف والفيديو والرسوم التوضيحية، لتفسير مسارات الهجرة وحجم الظاهرة وأبعادها الجغرافية والإنسانية.

10. تعزيز الروابط والإحالات إلى المصادر الأصلية والتقارير الرسمية والدولية، بما يساعد الجمهور على الوصول إلى معلومات إضافية والتحقق من البيانات المتعلقة بقضايا الهجرة.
11. الاهتمام بالتحليل المهني للعناوين والمقدمات، بحيث تكون واضحة ودقيقة ولا تؤدي إلى تعميمات أو أحكام مسبقة تجاه المهاجرين، مع إبراز المعلومات الأساسية المرتبطة بالحدث.
12. زيادة التغطية المتخصصة الموجهة إلى الشباب والباحثين وصناع القرار، من خلال إنتاج مواد تحليلية وتقارير معمقة تتناول اتجاهات الهجرة وسياساتها وأسبابها وآثارها.
13. تعزيز حضور المرأة في التغطية باعتبارها جمهوراً مستهدفاً، وإبراز القضايا المرتبطة بالنساء المهاجرات والأطفال والأسر، متى كانت ذات صلة بالموضوع.
14. الالتزام بالمبادئ المهنية والأخلاقية عند تناول قضايا الهجرة، وخاصة الدقة والموضوعية واحترام الخصوصية والكرامة الإنسانية وتجنب الصور أو العبارات التي قد تؤدي إلى الوصم أو التمييز.
15. إجراء دراسات تحليلية مقارنة مستقبلية بين مواقع إخبارية ليبية مختلفة، بهدف التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية، والأطر الإعلامية المستخدمة في تناولها.
16. إجراء دراسات مستقبلية تجمع بين تحليل المضمون ودراسة الجمهور، لمعرفة مدى تأثير الأطر والاتجاهات المستخدمة في التغطية الإعلامية على تصورات الجمهور تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية.
17. تشجيع المؤسسات الإعلامية الليبية على تدريب الصحفيين في مجال تغطية قضايا الهجرة واللجوء والاتجار بالبشر، بما يرفع من مستوى المعالجة المهنية والمتخصصة لهذه القضايا.

المراجع

ملاحظة: رُتبت المراجع الآتية وفق أول ظهور لها في متن الدراسة، وليس ترتيباً أبجدياً.

1. McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. *Public Opinion Quarterly*, 36(2), 176–187. <https://doi.org/10.1086/267990>.
2. المنظمة الدولية للهجرة (IOM). (2024). *Libya — Migrant Report 55: November–December 2024*. Displacement Tracking Matrix, Libya.
3. الهنشير، خالد. (2017). دراسة تحليلية عن قضايا الهجرة غير الشرعية في تناول وكالة الأنباء الليبية. عرض بحثي ضمن فعاليات ندوة «ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتداعياتها على المجتمع الليبي والدولي وأفق الحل»، جامعة صبراتة .
4. شرقي، إسماعيل، وجاب الله، رمزي. (2019). المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 6(2)، 29-44.
5. Krippendorff, K. (2018). *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology* (4th ed.). SAGE Publications.
6. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51–58. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x>.
7. المنظمة الدولية للهجرة (IOM). (2024). *Libya — Migrant Report 53: June–July 2024*. Displacement Tracking Matrix, Libya.
8. المنظمة الدولية للهجرة (IOM). (2024). *Libya — Migrant Report 54: August–October 2024*. Displacement Tracking Matrix, Libya.

9. عبد الرازق، مي مصطفى. (2023). أطر معالجة المواقع الإلكترونية الصحفية الخاصة للأزمات الليبية: الهجرة غير الشرعية والتدخل التركي في ليبيا نموذجاً. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، العدد 26، الجزء الثاني، 93-168.
10. الشطي، ناصر أبو القاسم محمد. (2025). التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية من 1 يناير حتى 31 يوليو 2025: دراسة تحليلية. *مجلة بحوث الاتصال - كلية الإعلام*، مجلة جامعة الزيتونة، 18(2)، 430-446.
11. الشهبي، رافي مصطفى. (2026). الصورة الذهنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الإعلام الليبي. *مجلة بحوث الاتصال*، 9(2)، 414-429.